289172 ـ حكم استخدام الطعم الحي لصيد الأسماك

السؤال

هل من الحرام استخدام الطعم الحي لصيد الأسماك بالديدان أو بنوع آخر من الحيوانات الصغيرة التي تميل إلى المساعدة عند صيد الأسماك مقارنة باستخدام الأجهزة المزيفة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا حرج في اصطياد السمك بالديدان الحية، أو بشيء من الحشرات، أو بالأسماك الصغيرة، إذا دعت الحاجة إلى ذلك، فإن لم تدع الحاجة إليه كُره؛ لما فيه من تعذيب الحيوان.

قال في "كشاف القناع" (3/ 152): "(و) يصح بيع (ما يُصاد عليه، كبومة) يجعلها (شَبَاشًا)، وهو طائر تخاط عيناه، ويربط، لينزل عليه الطير، فيُصاد، (ويكره فعل ذلك) لما فيه من تعذيبها. (و) يصح بيع (ديدان لصيد سمك)" انتهى.

ولو أمكن قتل هذه الديدان، بفصل رؤوسها، قبل استخدامها طُعما، وصلحت لغرض الصيد وهي كذلك: فهو أحسن.

وقد روى مسلم (1955) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: " ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ ".

والله أعلم.